

الأخبار الزائفة واجهة جديدة لمعركة حرية التعبير في تونس

الأخبار ومقاطع الفيديو والصور في المرحلة القادمة.

وشددت على ضرورة توعية المواطن بان مواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن أن تكون مصادر للمعلومة والخبر، وأنه يجب الرجوع إلى وسائل الإعلام التي تحظى بمصداقية.

من ناحية قال اللجمي "إن الأخبار الزائفة، مع الأسف، تسربت إلى بعض وسائل الإعلام التقليدية في العالم وليس في تونس فقط، ما لحق الضرر بمصداقية الإعلام".

ومن المقرر أن تصدر "الهايك" خلال أسبوعين دليلا للتحقق من الأخبار الزائفة، في إطار متابعة برنامجها للتثبت من الأخبار الزائفة الذي انطلق في 2019 خلال فترة الانتخابات.



نوري اللجمي

الصحافي مطالب بالتثبت من صحة الأخبار لاسترجاع مصداقيته

واعتبر اللجمي أن تعدد المبادرات يمثل مؤشرا جيدا، لكنه يفرض التنسيق في ما بينها لضمان المزيد من النجاعة على مستوى عملية التحري والتكريس مصداقية المهنة وديمومتها والحفاظ عليها من مخاطر العزلة وللحيلولة دون توجه المواطنين إلى وسائل التواصل الاجتماعي كصنعة للأخبار.

وهو ما يوافق عليه الأكاديمي والباحث في مجال الإعلام الصادق الحماي، معتبرا أن المبادرات المتعلقة بالتحري والتكريس في الأخبار الزائفة لا تنفي، لأن ثقافة التحري في الأوساط المهنية الصحافية ليست قيمة مهنية راسخة بالقدر الكافي "وهذا نتيجة عقود من ممارسة الصحافة باعتبارها نقلا".

وأكد على أهمية نشر الثقافة الرقمية لدى المواطن حتى يكون واعيا بضرورة استقاء المعلومة من وسائل الإعلام الجادة، وهو ما يستوجب أن تكون للمواطن ثقة في وسائل الإعلام. وتابع "الأسف، هناك مواطنون اليوم حاقدون على وسائل الإعلام".

التعبير، لذلك فإن إشراك الصحفيين في مواجهة التضليل ضرورة لا غنى عنها.

ويرى هؤلاء أن تحري الأخبار الكاذبة أو الزائفة أو المشبوهة أصبح مهمة رئيسية لوسائل الإعلام المهنية والجادة، ولا تقل أهمية عن وظائفها التقليدية في نقل الخبر والتعليق، وخاصة منذ بداية انتشار جائحة كورونا، لاسيما في ظل غياب قوانين تنظم النشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

واعتبرت أميرة محمد أن مكافحة الأخبار الزائفة هي عمل موكل للصحافيين الذين يضطعون بدور رئيسي في تنقية المشهد كاملا من الأخبار الزائفة وتحري ما ينشر في وسائل الإعلام، وهو ما يمكن ولا يجب بأي حال من الأحوال أن يتم اتخاذ هذه الظاهرة مدخلا أو ذريعة لسن قوانين تحد من حرية التعبير.

وأكد اللجمي أن "الصحافي المحترف مطالب بتحري الأخبار والتثبت من صحتها لاسترجاع مصداقيته، وربط علاقة ثقة مع المستقبل من القراء والمساهدين".

وتعددت المبادرات المتعلقة بالتحقق من الأخبار، من بينها مبادرات خاصة مثل مبادرة موقع "نواة" و"بيزنس نيوز" ومنصة "فالصو"، والتي تتحرى الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما تعاونت "الهايك" مع مؤسسات الإعلام العمومي في هذا المجال عام 2019، بدعم من برنامج الأمم المتحدة للتنمية، وقدمت للصحافيين العديد من برامج التدريب المتعلقة بهذا المجال. وأخر ما أنتجه هذا التعاون منصة "تونس تحري" التي تعلن النقابة الاثنين عن الإطلاق الرسمي لموقعها على الإنترنت.

لكن هذه المبادرات، وإن كانت عملا جيدا، تظل غير كافية للتصدي لموجة الأخبار الكاذبة، وفق أميرة محمد التي اعتبرت أن الأمر يتطلب وجود مسار كامل لدعم صحافة الجودة، ويقضي إصلاحا شاملا للإعلام يتضمن التركيز على أهمية الوقاية من الأخبار الزائفة ودعم التدريب في مجال التثبت من صحة

تونس - ذكرت أميرة محمد، نائب رئيس النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، أن الأخبار الزائفة يتم استغلالها أحيانا لتوجيه الرأي العام وتضليله، مشيرة إلى أن الأخطر هو أن "مسؤولين في الدولة، من أعضاء حكومة ونواب وسياسيين، يقدمون معطيات خاطئة ويغالطون الشعب".

وأضافت في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية "وات" أن الأخبار الزائفة والمضللة تنتشر أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي وفي بعض الصفحات التي تسمى نفسها "صحفا إلكترونية"، وذلك لغايات بعيدة كل البعد عن العمل الصحافي، فهي "أما لضرب جهة معينة، أو للترويج لطرف سياسي بكل الوسائل، وهو ما يتسبب في وجود خلط لدى المواطن الذي لا يفرق بين وسيلة إعلامية وموقع مشبوه وبعض الصفحات".

وسنت الكثير من الدول العربية قوانين للحد من انتشار الأخبار الكاذبة، وتجرم هذه القوانين مروجي الأخبار الكاذبة وتقضي بسجنهم وبتسليم عقوبات عليهم، فيما يخشى الصحافيون والإعلاميون اتخاذ مكافحة الأخبار الزائفة حجة ومدخلا للحد من حرية التعبير من خلال سن تشريعات تقيد الحقوق والحريات.

وقال رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري "الهايك" إن مكافحة الأخبار الزائفة لا يمكن أن تكون مدخلا للحد من حرية التعبير. وأضاف أن العديد من الدول تحاول وضع إطار قانوني لتحل المشكلة العالمية -مثل شركة فيس بوك- مسؤولة انتشار الأخبار الزائفة، غير أن مسألة التشريع تخلق إشكالا كبيرا يتعلق بحرية التعبير.

وشدد على "ضرورة تناول الجانب التشريعي بحذر شديد، حتى لا يكون القانون مدخلا لقمع الحريات فهناك دول تستغل مسألة الحد من الأخبار الزائفة لتقليص حرية التعبير عبر الاعتقالات والسجن".

ويعتبر خبراء إعلام أن الأخبار الكاذبة لا تساهم فقط في تضليل الرأي العام بل تشكل تهديدا حقيقيا لحرية السياسة والأسلوب.

وتتمثل مشكلة بعض الوجوه الإعلامية التي تظهر فجأة على الجمهور لتعويض غياب نجم البرنامج الذي تعود عليه الناس، أن الخطاب ينحصر في الترويج للرؤى الرسمية عند معالجة القضايا الهامة، والفارق هنا يكون في الحنكة، لأن مديعي الصفوف الأولى يقومون بذلك لكن بطريقة دبلوماسية ترضي الحكومة والملقي معا.

وهناك شريحة من النجوم كانت تخترق الخطوط الحمراء عند مناقشة ملفات بعينها، مثل انتقاد مسؤول ما بطريقة ذكية، وهي السمة الغائبة عن الفئة الصاعدة حديثا خشية الإطاحة بهم مبكرا. ومهما كانت السياسة التحريرية تسمح لهم بالنقد فهم يتجنبون ذلك لعدم إراحتهم لما يحدث خلف الكواليس وفي غرف دوائر صناعة القرار.

ويشير خبراء إلى أن السياسة التحريرية وحدها لا يمكن أن تصنع نجما إعلاميا، فالالتزام الحرفي بها يقود إلى عزوف الناس عن المشاهدة، ولو بل إن الخرج عن المألوف أحيانا، ولو بنسبة بسيطة، كليل باكتساب المزيد من الشعبية، وهذا يرتبط بالخبرات والتراكمات والحضور الطائي حتى لا يتحول المذيع إلى مجرد آلة يحركها مالك القناة أو المتحكم في سياستها.

وأكد محمد المرسي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة أن شهرة الإعلامي تتحكم في جماهيرية البرنامج من عدمه، وهذا يتطلب ذكاء إعلاميا وحضورا قويا وقدرته على إقناع الناس، لكن انتقاء الموضوعات محل النقاش يظل عاملا أكثر أهمية، فإذا لم تكن تمس المشاهد وتدخل مباشرة في إطار اهتمامه الأساسي يصعب تحقيق الشعبية.

وأوضح لـ "العرب" أن المعالجة الإعلامية للقضايا لها عامل السحر في نجومية البرامج أو تراجع شعبيتها، وهذا مرتبط بهامش الحرية المتاحة للإعلامي، ومع تراجع الحريات يحتاج مقدم أي برنامج لجهود مضاعف لإثبات نفسه وإقناع الناس بقدراته وحضوره، وهنا قد يخرج عن المهنية بمحاولة ركوب "الترند" عبر الإنارة.

شخصية الإعلامي تحكم علاقة الجمهور بالبرامج التلفزيونية المصرية

احتكار أصحاب الشعبية للكلمة عطل
مسيرة إعداد وجوه إعلامية جديدة



الإعلام المصري أمامه طريق طويل ليتخلص من هيمنة الحرس القديم

بالمشاهد، فالناس لن تشعر بتغيير هوية الشخصية التي تتحدث إليها، سواء أكانت من النجوم أم لا، وهو ما يرتبط بالحضور والكاريزما وفهم احتياجات الناس من البرنامج، لا مجرد ملء وقت الهواء.

ولفت إلى أن وسائل الإعلام في مصر تعتمد على وجوه بعينها مخاطبة الناس، بسبب التأخر في خلق أجيال قادرة على القيام بنفس المهمة، ما ترتب عليه إمكانية سقوط قنوات لمجرد رحيل المذيع النجم عنها، بينما العمل الإعلامي المؤسسي لا يتأثر فيه البرنامج بهوية المتحدث بقدر ما يركز استمرار نفس السياسة والأسلوب.

وتتمثل مشكلة بعض الوجوه الإعلامية التي تظهر فجأة على الجمهور لتعويض غياب نجم البرنامج الذي تعود عليه الناس، أن الخطاب ينحصر في الترويج للرؤى الرسمية عند معالجة القضايا الهامة، والفارق هنا يكون في الحنكة، لأن مديعي الصفوف الأولى يقومون بذلك لكن بطريقة دبلوماسية ترضي الحكومة والملقي معا.

وهناك شريحة من النجوم كانت تخترق الخطوط الحمراء عند مناقشة ملفات بعينها، مثل انتقاد مسؤول ما بطريقة ذكية، وهي السمة الغائبة عن الفئة الصاعدة حديثا خشية الإطاحة بهم مبكرا. ومهما كانت السياسة التحريرية تسمح لهم بالنقد فهم يتجنبون ذلك لعدم إراحتهم لما يحدث خلف الكواليس وفي غرف دوائر صناعة القرار.

ويشير خبراء إلى أن السياسة التحريرية وحدها لا يمكن أن تصنع نجما إعلاميا، فالالتزام الحرفي بها يقود إلى عزوف الناس عن المشاهدة، ولو بل إن الخرج عن المألوف أحيانا، ولو بنسبة بسيطة، كليل باكتساب المزيد من الشعبية، وهذا يرتبط بالخبرات والتراكمات والحضور الطائي حتى لا يتحول المذيع إلى مجرد آلة يحركها مالك القناة أو المتحكم في سياستها.

وأكد محمد المرسي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة أن شهرة الإعلامي تتحكم في جماهيرية البرنامج من عدمه، وهذا يتطلب ذكاء إعلاميا وحضورا قويا وقدرته على إقناع الناس، لكن انتقاء الموضوعات محل النقاش يظل عاملا أكثر أهمية، فإذا لم تكن تمس المشاهد وتدخل مباشرة في إطار اهتمامه الأساسي يصعب تحقيق الشعبية.

وأوضح لـ "العرب" أن المعالجة الإعلامية للقضايا لها عامل السحر في نجومية البرامج أو تراجع شعبيتها، وهذا مرتبط بهامش الحرية المتاحة للإعلامي، ومع تراجع الحريات يحتاج مقدم أي برنامج لجهود مضاعف لإثبات نفسه وإقناع الناس بقدراته وحضوره، وهنا قد يخرج عن المهنية بمحاولة ركوب "الترند" عبر الإنارة.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

وأثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

أثبتت تحولات المشهد الإعلامي في مصر أن شخصية مقدم البرنامج تظل الفيصل في ارتفاع نسب المشاهدة أو انخفاضها، وكذلك الداومة على متابعة البرنامج أو مقاطعتها، رغم أن السياسة التحريرية لم تتغير والقضايا لم تختلف طبيعتها.

«التابو» مشروع إعلامي سوري عن قضايا لا تجرؤ النساء على البوح بها

وأشار راديو "روزنة" في بيان إلى أهمية طرح التابوهات من أجل تحقيق التغيير والديمقراطية في المجتمع السوري. وقد تفاعل الجمهور من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي مع حلقات البرنامج، لاسيما أن أغلبية التابوهات المطروحة كانت من صنع العادات والتقاليد.

وبدأت إذاعة "روزنة" البث في يوليو عام 2013، في باريس، لتفتتح بعد ذلك مكتبها الإقليمي في مدينة غازي عنتاب التركية عام 2014، وتركز على قضايا السوريين وهمومهم، من خلال تقديم برامج إذاعية ومواد صحافية تتعلق بالحريات ومفاهيم الديمقراطية وتهتم بالمرأة والطفل.

وطلقت العديد من الخطط البرمجية التي تهدف إلى التركيز على أهم الفئات المجتمعية (المرأة) وقضاياها، وتبنت مؤخرا مشروعاً خاصاً لدعم المرأة من خلال برنامج إذاعي خاص تحت اسم "انت قدها" بيت أسبوعياً على كافة منصات الإذاعة، إلى جانب دعم قضايا المرأة السورية ومناصرتها، وإبرازها كفاعلة في المجتمع إلى جانب الرجل في جميع القضايا.

إضافة إلى بثها بشكل سمي على موجات "إف إم" في مدينة غازي عنتاب التركية ويصل بثها إلى عموم الجنوب التركي حيث تتركز نسبة كبيرة من اللاجئين السوريين، كما يصل البث أيضا إلى الشمال السوري.

أبرز محرمات المجتمع العربي التي تناولها البرنامج، الأمور الجنسية التي لا يتم الحديث عنها إلا خلف الأبواب المغلقة

وتتضمن فيديوهات استطلاعات رأي لسوريين في الداخل والخارج حول التابوهات التي تتم مناقشتها بشكل موسع مع متصنين. كما تسرد النساء حكاياتهن الشخصية لتسلط الضوء على قضايا لا تجرؤ النساء السوريات على طرحها في الإعلام عادة؛ حيث تتم إعادة تجسيد القصص التي ترويه النساء من خلال الرسوم المتحركة.



من يصنع التابو؟

المجتمع السياسة كلاهما

الخطوط الحمراء المفروضة على النساء الأكثر حدة في المجتمع